

تصوير الغزل على الأواني الفخارية في الفن اليوناني

د. حنان خميس الشافعي

لقد اكتسب الفخار اليوناني أهمية كبيرة من بين الفنون اليونانية وقد تزايدت قيمته الفعلية وذلك من خلال ما حمل من رسومات وزخارف استمدها الفنان من الموضوعات الأسطورية، والحياء اليومية، والمعتقدات الدينية التي عايشها والتي تعكس مدى ادراك الفنان اليوناني وحسه بما يدور حوله من أحداث سواء تاريخية أو دينية^(١).
وجديرٌ بالذكر ان الفنان اليوناني استحب تصوير مشاهد من الحياء اليومية، ومن بين هذه المشاهد مشهد الغزل والنسيج لما لهذه الحرفة من مكانة كبيرة في المعتقدات الدينية، وأيضاً الحياء اليومية^(٢).

من المعروف ان النسيج كان من التقاليد الهامة للنساء اليونانيات من قديم الزمن حيث نجده في الحضارة اليونانية القديمة واحد من السلع التصديرية العظيمة، وان النساء هن اللاتي يقمن بالغزل والنسيج، وان هن مميزات بهذه الحرفة التي استطاعت ان تأخذ مكانة هامة في الحياة الاقتصادية لدى اليوناني القديم، وبذلك يكون للمرأة اليونانية دور مؤثر في الاقتصاد اليوناني حيث انه نشاطاً منزلياً، وتجارياً في آن واحد وكان من المسؤوليات الأولية للزوجات حيث يشرفن على جميع الأعمال المنزلية بما فيها عملية الغزل والنسيج سواء كن هن القائمات على ذلك او ايمانهن ومساعدتهن^(٣). وقد احتلت النساء اللاتي يمتهن مهنة الغزل والنسيج الأحرار منهن او الإيماء مكانة عالية بين اقرانهن في المجتمع اليوناني .

ويعد النسيج جزء من الطقوس الدينية العامة والخاصة ففي الأحتفالات بأعياد البانثينايا^(٤) (صورة رقم ١) وهو اكثر اعياد الإلهة اثينا اهمية نجد النساء من كل

♦ استاذ الأثار اليونانية والرومانية المساعد - كلية الأداب - قسم الأثار والدراسات اليونانية والرومانية - جامعة دمنهور.

١- د/ منى حجاج، أساطير الإغريق ابتداء وإبداع، الرواد، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٢٧.

- Williams, D., Greek Vases, Harvard Univ. Press, Cambridge, 1985, PP. 14.

2- Don Nordo, Women Of Ancient Greece, SanDiago: Lucent Books, 2000, P. 55.

٣- حسن الشيخ، اليونان، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩، ص ٩٤.

4- Elaine, Fantham, etal., Women in the classical World, Oxford Univ., Press, 1994, P. 33.

- أعياد البانثينايا هي مراسم واحتفالات دينية ومسابقات موسيقية ورياضية كانت تتعقد سنوياً في منتصف الصيف وكل أربع سنوات يكون لها موكب عظيم خاص للإلهة أثينا Athena ويعتقد أنه يبدأ بموكب ضخم يأخذ طريقه عبر المدينة، حتى قمة الأكروبوليس ويمثل السائرين كل طبقات المجتمع.

الأعمار والفئات يشاركن في ابتكار وإبداع الرداء الخاص بها المسمى (بيبلوس) Peplos^(٥) الإلهة اثينا .

ويذكر هوميروس^(٦) ان الإلهة اثينا تعتبر من امهر الناسجات، أنه قد حدث ان مساعدة الإلهة اثينا وتدعى ارخنى قد ادعت انها امهر من الإلهة فى النسج فأقيمت مسابقة بين الإلهة اثينا واراخنى وكان نتيجة لذلك ان مسختها الإلهة اثينا الى عنكبوت وقد صور الفنان اليونانى هذه المنافسة على اناء من نوع الأريبالوس، من طراز الصورة السوداء، يرجع الى حوالى ٦٠٠ ق.م. (٧) (صورة رقم ٢) المنظر المصور امامنا يظهر خمس سيدات منقسمات الى مجموعتين ونولين المجموعة الأولى فى يسار الصورة وهو عبارة عن نول رأسى مكون من قائمين و عارضة أفقية مشدود عليها خيوط النول (السداة)التي تتدلى عمودية متوازية ومربوط فى نهايتها الأوزان الحجرية . النسيج الموجود على العارضة الأفقية مزخرف بزخارف هندسية، تقف على الجانب الأيسر من النول سيدتين، الأولى تنظر الى السيدة التى امامها وتحدث معها اما الأخرى فهى تهم بالغزل على النول.

أما المجموعة الثانية فتصور الإلهة اثينا تغزل على النول الرأسى الثانى وتسند درعها على ساقها، وفى الناحية اليسرى من النول تقف سيدة اخرى امامها تساعدها فى الغزل .اما فى منتصف الصورة بين المجموعتين فتقف سيدة كما لو كانت تراقب المسابقة.

ويذكر هوميروس فى الأوديسية قصة وفاء بينلوبي لزوجها اوديسيوس وانتظارها لعودته ورفضها كل عروض الزواج التى قدمت لها، وكانت دائما تتحجج بان عليها اولاً الإنتهاء من نسج كفن والد زوجها فكانت تسهر طوال الليل لتحل (تفك) ما نسجته طوال النهار وبهذه الطريقة لن تنتهى ابداً من هذا النسيج وبالتالي تستطيع تأجيل اى عرض من عروض الزواج .

٥- Peplos هو الرداء المقدس للإلهة اثينا يعد منذ شهور سابقة، وتبدأ الكاهنات الكبرى للإلهة فى خلق وإبداع رداء جديد يصنع على النول. ويساعدهم أربع فتيات أعمارهن بين ٧ أو ١١ سنة ويطلق عليهن اسم الـ Arrephoroi وهن يعشن فى الأكروبوليس لمدة عام يكن فى الخدمة الخاصة للإلهة ثم تقدم خادمتين أو أكثر لنسج الرداء وفى النهاية يتم إرسال الرداء حول تمثال خشب للإلهة اثينا الذى يستقر فى معبد الأرخثيون ليحل محل الرداء السابق.

6- Homer, The Odyssey, Butcher, S.H., & Andrew, Longtrans, London, The Medici Society, 1930.

7- John Boardman, The Art and Architecture of ancient Greece, London, Thames and Hudson, 1967, P. 173- 4.

ولقد صور الفنان اليونانى هذا المشهد على اناء فخارى يرجع الى اوائل القرن الخامس ق.م.^(٨) بطراز الصورة السوداء (صورة رقم ٣)، المنظر الرئيسى على الإناء يصور بينلوبي وهى تجلس امام نولها على مقعد بدون ظهر ومتجهة ناحية اليسار مرتدية خيتون وفوقه الهيماتيون وهى منحنية، وتنظر الى الاسفل وتضع يدها اليمنى اسفل وجهها واليد اليسرى مستندة خلفها على المقعد ويبدو على ملامحها الحزن والكأبة ويقف امامها تليماخوس وهو يرتدى عباءة تغطى كتفه الأيسر اما الأيمن فهو عارى ويمسك فى يده اليسرى بحربته اما اليد اليمنى فموضوعة فى وسطه وينظر الى بينلوبي كما لو كان ينتظر منها رداً.

الأثنان يقفان امام النول الرأسى الموزون (نول السداة الموزون) الذى يتكون من قائمين رأسيين وعمود سداة افقى، وقضيب سقيفة (شيد) وقضيب (هيدل)، واوزان يتم ربطها فى خيوط السداة بالقضيب الأفقى عند القمة وتعلق رأسياً نحو الأرض (صورة رقم ٤) وفى هذه الحالة كانت الأوزان تصنع من الطمى (صورة رقم ٥) ثم تربط بنهايات خيوط السداة التى تجمع معاً وتربط بالطريقة التى لا تسمح للخيوط الملفوفة ان تفك كما هو موضح بالمثال (صورة رقم ٦). اما النسيج الملفوف على العارضة الأفقية الذى لم يكتمل فهو مزرکش بشريطين الأول مزين بزخارف هندسية والشريط الثانى مزين بالجريفن.

لم يكن هوميروس الوحيد الذى اتى على ذكر الغزل والنسيج ولكن نجد بلوتارخ^(٩) يذكر الأقدار الثلاثة الموراى على انهن التشخيص الأنثوى لعمر الإنسان، وكانت كل واحدة منهن تلعب دوراً مختلفاً فى نسيج الحياة. حيث تقوم كلوثو بلف خيط العمر من فلكة مغزلها ولاخيسيس تقيس طول خيط العمر بقصبتها اما اتروبوس فنقص الخيط لتحدد نهاية العمر .

ان الوصف المرئى للادوات والتقنية فى الرسم على الأوانى الفخارية تقدم رؤية قيمة لعملية إنتاج المنسوجات فى العصر اليونانى. لقد كانت الخيوط الصوفية تغزل يدويا مستخدمين فلكة المغزل (ديستاف Distaf)^(١٠) والمغزل (سبيندل Spindle) ونجد هذه

8- Geoffery, S., Beadle, Art and Literature of Ancient Greece, Oxford Univ., 1997, P. 81.

9- Plato., The Republic., Alan Bloom, Trans., New York, Basic Book, 1991.

١٠- الـ Distaf هى فلكة المغزل وأكبر من المغزل بثلاثة أضعاف، وهى قوية وسميكة بالنسبة للمغزل، ومن المعتاد أن تكون إما عصا (قصبه) مع وجود اتساع بالقرب من القمة لحمل الكرة أو أحياناً تكون من مواد قيمة ومزخرفة.

المرحلة من الغزل مصورة على وانا فخارى من نوع اويكينوى ارتفاع الإناء حوالى ٢٢سم يرجع الى ٤٩٠ق.م.^(١١)، محفوظ فى المتحف البريطانى بلندن من طراز الصورة البيضاء، (صورة رقم ٧) وهو يصور سيدة تقف فى منتصف الإناء متجه ناحية اليمين وترتدى خيتون وهيماتيون وتمسك فى يدها اليسرى فلكة المغزل اما اليد اليمنى فتمسك المغزل ويتدلى الخيط الى اسفل حتى يقارب الأرض.

وجديرٌ بالذكر اننا لدينا قليل من الأمثلة المتبقية من الملابس والمنسوجات والأنوال والأدوات الأخرى المستخدمة فى الغزل والنسيج. لأن معظمها قد هلك بفعل الزمن ولكن ولحسن الحظ ان حفظ لنا الفخار اليونانى صوراً لتلك الحرفة ذات التفاصيل الدقيقة على سبيل مثال اناء من نوع الليكتوس يرجع ال ٥٥٠-٥٣٠ق.م.^(١٢) من طراز الصورة السوداء من عمل الفنان امازيس. (صورة رقم ٨) ارتفاع الإناء ست وثلاث ارباع بوصة محفوظ فى متحف المتروبوليتن. مصور على عنق الإناء مجموعة من الأولاد والبنات يرقصون معاً وامامهم سيدة جالسة ترفع حجابها بنفس الطريقة المعتاد للعرائس فى الفن اليونانى. اما المنظر الرئيسى على بطن الإناء فيصور خمس مجموعات من النساء يقمن بعدة مراحل من عملية الغزل والنسيج، فنجد فى مركز الصورة سيدتان تنسجان على النول الرأسى الموزون وعلى يمينهم سيدتان تقومان بوزن كرات الصوف بينما سيدة ثالثة تقوم بالأشراف عليهن والى جوارهن سيدتان تملأن السلة الخاصة بالصوف المعد للنسيج، و يليهما سيدتان تقومان بطى وثنى الأجزاء التى اكتمل نسجها. اما الجزء الخلفى للإناء وعلى يسار النول نجد سيدتان تغزلان الصوف الى خيوط. وبالرغم من عدم التتابع فى تصوير عملية الغزل والنسيج الا ان الشكل المرسوم يصور كل خطوة ومرحلة من مراحل الغزل والنسيج .

اما النول الرأسى الموزون الذى تنسج عليه السيدتين فهو عبارة عن قائمين رأسيين وله عارضة افقية مشدود عليه السداة وتتدلى منه الخيوط المتوازية بشكل رأسى الى الأرض وتتجمع مجموعات من الخيوط الموزونة فى وزنة واحدة من الحجر. اما النسيج المنتهى منه فهو ملفوف على العارضة الأفقية اعلى النول ويوجد فى منتصف النول عمود السقيفة والقضيب الماسك (الهيديل).

- أما الـ Spindle المغزل عبارة عن عصا يبلغ طولها من ١٠ إلى ١٢ بوصة، فى أعلاها فتحة حيث يتم تثبيت الخيط بها وبالتالي يظل وزن المغزل قادراً على حمل الخيوط أثناء تكوينه.

- <http://penlope.Uchicago.ece/Thayer/E/Roman/Texts/Secondery/SMIGRA/Fusus.html>.

- Encyclopedia Britannica, Textile (Cited. May30, 2006) Available on World Wide. Web: (<http://www.britannica.com/ebi/article-208843>).

11- Pedley, J. G., Greek Art and Archaeology, Second Edition, Michigan Univ., Laurence King, London 1998, P. 271.

12- Beadle, S., Geoffery, Op. Cit., P. 99.

ان مثل هذه المشاهد التي تصور الحياه اليومية وعمل المرأة (النشاط المنزلي) كانت الى حد ما غير مألوفة وغير معتاد في هذا الوقت ويعتبر هذا الإناء واحداً من الأمثلة القليلة التي تصور النساء في العمل بالرغم ان هذه النوعية من الموضوعات ستصبح اكثر اعتياداً شيوعاً في السنوات اللاحقة كما سنرى في كثير من الأمثلة محل البحث.

هناك اناء من نوع الهيدريا، من طراز الصورة الحمراء، ترجع الى حوالي ٤٥٠-٤٠٤ ق.م. (١٣) (صورة رقم ٩) وهي تصور سيدة جالسة على نولها وتسلم الطفل الى امرأة اخرى ويقف خلف السيدة رجل يرتدى عباءة ويمسك في يده اليسرى عصاه. النول الظاهر في الناحية اليسرى من الصورة عبارة عن النول الرأسى الموزون (نول السداة الموزون) ويبدو ان السيدة قد انتهت من نسيجها نظراً لعدم وجود خيوط السداة الأوزان ولكن ما يلفت الأنباه هنا ان النول الرأسى يظهر بوضوح كيفية توازنه على الأرض بحيث يستند على دعامة من الخشب حتى يكون متزن دون الاستناد على الحائط خلف المنظر.

اما على اناء سكيفوس، من طراز الصورة السوداء، يرجع الى ٤٥٠ ق.م. (١٤) (صورة رقم ١٠) تظهر بينلوبي وهي تجلس امام نولها ومتجه ناحية اليمين حيث تتحدث الى رجلين الأمامي منهم يحمل ملامح الصبية الى حد ما. اما النول الذي يظهر خلفها فهو في حقيقة الأمر ما يهمننا من الصورة لأنه يظهر تركيبة او طريقة وقوف النول الرأسى الموزون وما اذا كان يستند الى الحائط ام انه قائم بذاته لأن القائم الأيمن يكون له دعامة جانبية يستند اليها النول. النسيج المنتهى منه ملفوف على العارضة العلوية ونرى خيوط السداة تتدلى الى اسفل وهي موزونة من اسفل بالأوزان الحجرية.

جدير بالذكر ان النول الرأسى الموزون لم يكن هو النول الوحيد المستخدم في عملية الغزل والنسيج حيث صور على اناء فخارى من نوع البيكسيس، من طراز الصورة الحمراء، يرجع الى ٤٣٠ ق.م. (١٥) (صورة رقم ١٢) سيدتان تجلس احدهما على مقعد بظهر في الناحية اليسرى من المنظر وتمسك في يدها مغزل وتنظر الى الأمام، ترتدى خيتون وهيماتيون ومن خلفها باب نصف مفتوح يظهر منه سرير عالي ووسادتين. امامها مباشرة تقف سيدة ترتدى الخيتون والهيماتيون وتمسك في يديها نول يدوى (محمول) وهويأخذ شكل المثلث المقلوب او الشكل المخروطى الى حد ما حيث ان

13- Cook, R. M., Greek Painted Pottery, 2nd. ed., London 1972, P. 80, Fig 22.

14- Beazly, J. D., Attic Black. Figure Vase Painters, Oxford, 1956, P. 128.

15- Beazly, J. D., Attic Red – FiguerVase Painters, Oxford, London, 1963, P. 98.

- Maria, Daniels, Courtesy of the Museedu Louver, 1992, CA 587.

القائمان الرأسيان منفرجان من اعلى ومتصلان من اسفل اما قاعدة المثلث في بمثابة العارضة الأفقية التي يشداليها خيوط السداة.التى بالتالى تشد الى اسفل قرب قمة المثلث فى عارضة افقية اخرى تقوم بعمل الأوزان .

هناك أيضاً كالاتوس من طراز الصورة الحمراء يرجع إلى ٤٤٠ ق.م. (١٦) (صورة رقم ١٣) محفوظ في المتحف اليوناني بقسم الكلاسيكيات. يصور على بطن الإناء سيدتان واحدة تقف فى الناحية اليمنى من المنظر وهى ترتدى الخيتون والهيمايون والحجاب، أما السيدة الأخرى فهى تجلس على كرسى فى الناحية اليسرى من المنظر وترتدى الخيتون وتمسك فى يديها بالنول اليدوى المحمول عبارة عن إطار مكون من قائمين متوازيين وعارضتين مشدود بينهما خيط النول القائمان منفرجان من اعلى ويتصلان من اسفل فى زاوية تشبه رأس المثلث. ويبدو عليها الإنهماك فى غزل النسيج الذى بين يديها(١٧).

مثال آخر ليكتوس أتيكية ترجع إلى ٥٠٠ ق.م. (١٨) (صورة رقم ١٤) محفوظة فى المتحف البريطانى بلندن وهو يصور سيدة تجلس على كرسى بظهر فى الناحية اليمنى من المنظر بوضع جانبي وتمسك فى يدها النول عبارة عن قائمين متوازيين ومنفرجين من أعلى وعارضتين مشدود بينهما سبعة خيوط للنول وهى تعمل باهتمام شديد ويبدو أن النسيج لم يكتمل بعد حيث أنها تعمل فى الجهة العليا من النول.

أما فى منتصف القرن الخامس ق.م. (١٩) قد رسم فناني الـ Penthesilea نفس شكل النول المحمول ولكن ليس أثناء عملية الغزل ولكنه صور معلق داخل حجرات السيدات أو المعامل الخاص بهم. ونرى هذا المنظر مصور على إناء من نوع كيلكاس أتيكى من طراز الصورة الحمراء (صورة رقم ١٥) يصور فى منتصف المنظر سيدة تجلس على كرسى بدون ظهر وتحنى إلى الأمام وترفع يديها كما لو كانت تعرض شىء. أمامها رجل يرتدى الهيمايون وهو يحنى لتلك السيدة الجالسة. أما فى الناحية اليمنى فيقف رجل يرتدى أيضاً الهيمايون وينظر إلى اليسار حيث المشهد السابق. أما ما يهمنى من الصورة هو النول المعلق على الحائط أعلى المنظر وهو عبارة عن قائمين متوازيين منفرجين للأعلى يلتقيان فى الأسفل بزواوية تشبه رأس المثلث. ويربط بينهما

16- Beazly, Op. Cit., P. 56.

17- Louise, Clark, American Journal of Archaeology, Col. 87, No. 1, Jan. 1983, PP. 94– 96.

18- Waters, H. B., Vases Recently Acquired by the British Museum (1896- 1910), JHS31 (1911) 15, 16 Fig 13:Brit. Mus. 1905.

19- Louise Clark, Op. Cit., P. 95. P. 150.

من أعلى وأسفل عارضتين مشدود إليهما خيوط النول. هذا النول يشبه كثيراً النول المصور في (صورة رقم ١٢) حيث إنه من أسفل يشبه المثلث.

ولشدة شغف الفنان اليوناني بتصوير حرفة الغزل والنسيج صور الفنان الورش التي كان يتم فيها هذه الحرفة، حيث صور على إناء كيلكس اتيكى من طراز الصورة الحمراء يرجع إلى منتصف القرن الخامس ق.م.^(٢٠) (الصورة رقم ١٦) يصور مجموعة من السيدات والرجال كل اثنان متقابلين يتحدثون مع بعض أما في خلفية المنظر فيوجد في اليمين النول معلق على الحائط مع مجموعة من الأشياء الأخرى مثل عصاية الرأس للسيدات والشال، حقيبة أو جراب، ومكشط للزيوت. النول الموجودة عبارة عن قائمين رأسيين مقوسين يلتقيان من أسفل في زاوية ويتقاطع معهما عارضتين أفقيتين مشدود إليها خيوط النول ويبدو أن النسيج مكتمل على الخيوط في انتظار رفعة من على النول.

المنظر المصور هنا يعطينا إيحاء بأنه حانوت لبيع الملابس وأيضاً حركة الأشخاص المصورة كما لو كان في حالة من التفاوض والشراء.

مثال آخر هيدريا أتيكية من طراز الصورة الحمراء ترجع إلى منتصف القرن الخامس ق.م.^(٢١) (صورة رقم ١٧) وهي تصور سيدة تقف يمين المنظر شديدة الأناقة ترتدى الخيتون والهيمايون وترفع بيدها اليمنى طرف رداؤها أما اليد اليسرى فهي تمسك بالنول المحمول عبارة عن قائمين متوازيين يلتحمان من الأسفل عن طريق عارضة صغيرة جداً وليس في زاوية كما في المثال السابق. يتقاطع معهما عارضتين أفقيين مشدود إليها خيوط النول الذي يحمل النسيج المنتهى منه وهو مزخرف بزخرفة الزجاج ويبدو عليه الاتقان الشديد. أمام السيدة يقف رجل وامرأة متعانقان يبدو كما لو كانا عروسين نظراً للاكليل المكلل به الرجل وهو اكليل الزواج ومعلق على الحائط أعلى المنظر بعض الأدوات المستخدمة مثل إناء الليكثوس والجراب أو الحقيبة وبذلك يرجح أن يكون هذا المنظر مصور داخل محل لبيع الأقمشة.

ومن المؤكد ان الأنوال و المغزل والخيوط لم تكن فقط الأدوات المستعملة في هذه الحرفة واهتم الفنان بتصويرها ولكنه اهتم ايضاً بتصوير السلال التي يوضع فيها الصوف ونرى ذلك على ليكثوس، من طراز الصورة السوداء، يرجع الى حوالي ٤٥٠ ق.م.^(٢٢) (صورة رقم ١٨) يصور على كتف الإناء زخارف هندسية، اما المنظر

20- Art Institute of Chicago, 1889. 27, APç, 884, 79 (47). Courtesy Art Institute of Chicago.

- Louise Clark, Op. Cit., P. 95, Pl. 15, fig. 6.

21- Berge, L., Greek Vase – Painting in Midwestern Collections (Chicago 1979), 170– 71.

22- Beadly, Op. Cit., P. 78.

الرئيسى فهو يصور سيدة تجلس على مقعد بظهر وترتدى الخيتون والهيمايون وتمسك فى يدها الصوف المعد للغزل وتضعه فى السلة التى امامها وهى تأخذ الشكل المخروطى ، اى انها متسعة من الفوهة وتضيق عند القاعدة ومزينة بخطوط متوازية متقاطعة وهناك نماذج عدة لتلك السلال مثل

(صورة رقم ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١) ان النماذج المعروضة تأخذ فى مجملها الشكل المخروطى والزخارف الهندسية اما الخطوط متوازية ومتقاطعة او دوائر ونقاط.

ان الصور الموجودة على الأواني الفخارية تصور وتنقل نشاطا منزليا مركزى فى حياة معظم النساء اليونانيات وبشكل اعم واشمل نجد ان النسيج فى الثقافة اليونانية لم يعتبر مجرد عمل من الأعمال الواجبة على الزوجة بل انه حرفة وسلعة وشكل من اشكال التعبير عن الذات ووسيلة من وسائل خدمة الألهة ورمز للحياه ذاتها على الرغم من أن هذه الحرفة كانت عند قدماء المصريين هى حرفة ذكورية فقط ولا يقوم بها إلا الرجال نجدها تحولت عند اليونان إلى مهنة نسائية بحتة بل وأكثر من ذلك أن الاقتصاد الأثينى كان يعتمد عليها بصورة كبيرة أيضاً.

ونجد أيضاً من خلال دراسة أشكال الأنوال المصورة على الأواني الفخارية أن معظمها من نوع النول الرأسى وهو أكثر بساطة فى تركيبه من النول الأفقى، فقد ركب النول الرأسى عبارة عن قائمين وعارضه أفقية، مشدود عليها خيوط النول السداة وتتدلى عمودية متوازية ومربوط فى نهايتها الأوزان الحجرية.

وجدير بالذكر أنه قد كان هناك بعض الآراء التى تقول بأن النول الرأسى كان مستنداً على الحائط ولكن بعد الدراسة المتفحصه لأشكال الأنوال الرأسية المصورة على الأواني الفخارية وجدنا أن النول الرأسى المكون من القائمين لابد أن يكون له سنادة خشبية او حامل للقوائم الواقف عليها النول وهذا يظهر فى صور أرقام (٨ - ٩ - ١٠ - ١١) لأن لو أخذنا احتمال أن النول الرأسى كان مستنداً على الحائط فسوف يكون هناك صعوبة بالغة فى مرور المغزل وأيضاً تحريك العارضة العلوية التى يلف عليها النسيج المنتهى من نسجه.

ومن خلال الدراسة يظهر لنا نوع آخر من الأنوال وهو النول المحمول إن جاز لنا التعبير، وهو الذى تستخدمه السيدات فى المنزل للأغراض البسيطة مثل عمل غطاء الرأس الخفيف للسيدات اليونانيات أو الشال أو الحقيبة كما فى صور رقم ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ وفى الأغلب أن هذا النوع من الأنوال قد ظهر على الفخار الأحمر على وجه الخصوص، وهو دائماً عبارة عن إطار مكون من قائمين متوازيين وعارضتين متقابلتين ويشد حبل النول بين العارضتين حتى يصنع ما يشبه آله الهرب الموسيقية، ويتم الغزل ما بين خيوط النول المشدودة على العارضتين.

وهناك أنوال تأخذ شكل المثلث أى أن القائمين يلتقيان من أسفل فى زاوية مثل زاوية رأس المثلث مثل صور رقم (١٢ - ١٤ - ١٥ - ١٦) وهناك أنوال تحتاج إلى عارضة صغيرة جداً لتصل بين القائمين من أسفل مثل صورة رقم (١٣ - ١٧).

وقد تم تصوير هذه الأنوال سواء فى الحوانيت وحجرات السيدات مثل صورة رقم (١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥) أو فى ورش العمل مثل صورة رقم (١٦ - ١٧).

قائمة المصطلحات

Warp	→	السدادة النسيج: خيوطه الأساسية الطولية
Weighted	→	الموزون
Spindle	→	المغزل
Distaff	→	مفرك المغزل
Weft	→	(خيوط النسيج المعترضة للحمّة)
Woff	→	شبكة) لحمّة
Shuttle	→	تحرك كالمكوك (أماماً وخلفاً) غزل
Leave	→	ورقة - درفة
Shred	→	فتحة صغيرة

قائمة المصادر

- Homer, The Odyssey, Butchers, H., and Andrew, Landtrans., London, The Medici Society, 1930.
- Plato., The Republic., Alan Bloom, Trans., New York, Basic Book, 1991.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

- ١- حسن الشيخ، اليونان، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩.
- ٢- د/ منى عبد الغنى حجاج، أساطير الإغريق ابتداء وإبداع، الرواد، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

- 1- Art Institute of Chicago, 1889.
- 2- Berge, L., Greek Vase – Painting in Midwestern Collections (Chicago).
- 3- Beazly, J. D., Attic Black. Figuer Vase Painters, Oxford, London, 1956.
- -----, Attic Red – Figuer Vase Painters, Oxford, London, 1963.
- 4- Cook, R. M., Greek Painled Pottery, 2nd. Ed., London 1972
- 5- Don Nordo, Women Of Ancient Greece, SanDiago: Lucent Books, 2000.
- 6- Elaine, Fan tham, etal., Women in the classical World, Oxford Univ., Press, 1994.
- 7- Geoffery, S., Beadle, Art and Literature of Ancient Freece, Oxford Univ., 1997.
- 8- John Boardman, The Art and Architecture of ancient Greece, London, Thames and Hudson, 1967.
- 9- Louise, Clark, American Journal of Archaeobgy, Col. 87, No. 1, Jan. 1983.
- 10- Maria, Daniels, Courtesy of the Museedu Louver, 1992.
- 11- Pedley, J. G., Greek Art and Archaeology, Second Edition, Michigan Univ., Laurence King, London 1998.
- 12- Waters, H. B., Vases Recently Azquired by the British Museum (1896-1910), JHS31 (1911).
- 13- Williams, D., Greek Vases, Harvard Univ. Press, Cambridge, 1985.

مواقع الإنترنت

- <http://penlope.Uchicago.ece/Thayer/E/Roman/Texts/Secondary/SMIGRA/Fusus.html>.
- <http://www.brilannica.com/ebi/article-208843>.
- <http://www.jstor.org/stable/504671>.

(صورة رقم ١)



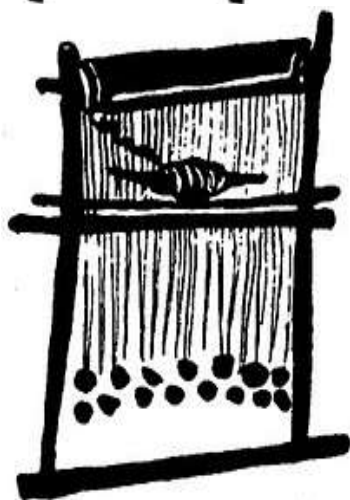
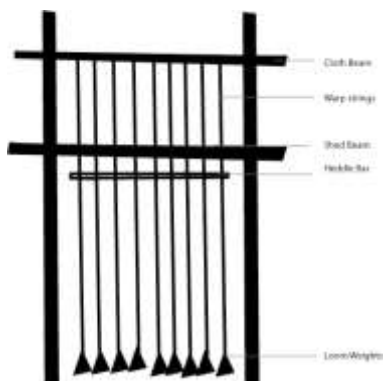
(صورة رقم ٢)



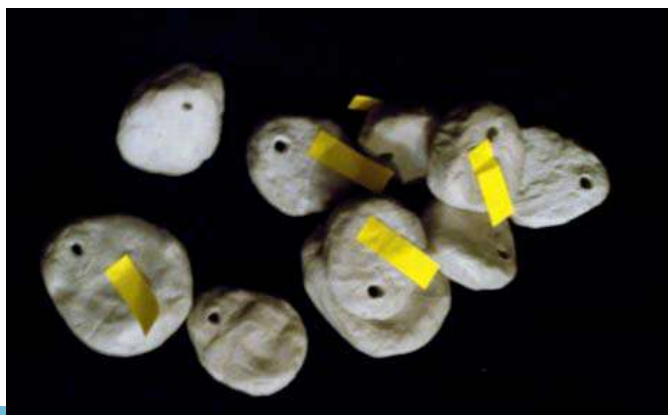
صورة رقم ٣



صورة رقم ٤



صورة رقم ٥



صورة رقم ٦



صورة رقم ٧

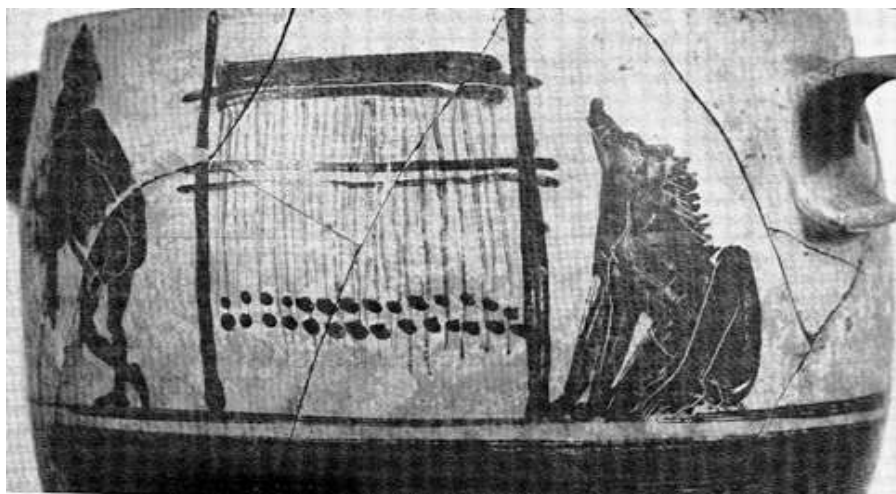




صورة رقم ١٠



صورة رقم ١١





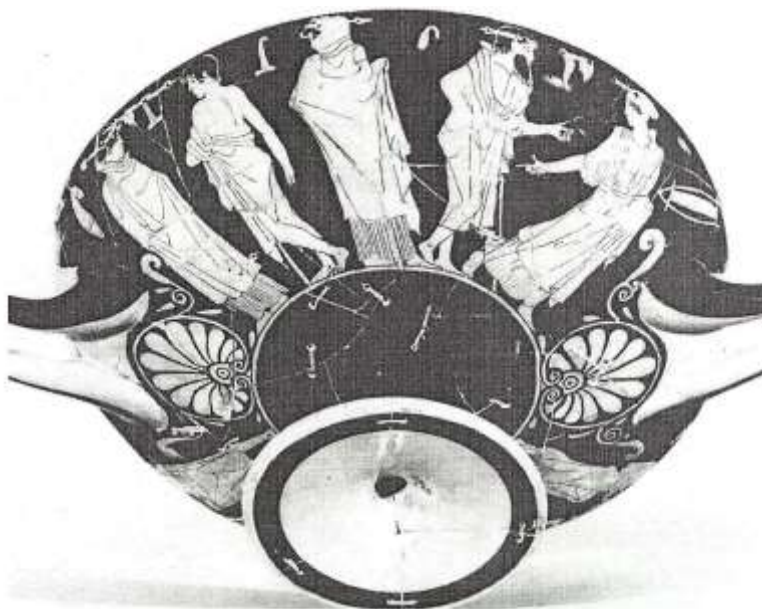
صورة رقم ١٤



صورة رقم ١٥



صورة رقم ١٦



صورة رقم ١٧



صورة رقم ١٨



صورة رقم ١٩



صورة رقم ٢٠



صورة رقم ٢١



صورة رقم ٢٢

